Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

الدكتور عبدالوهاب عزام : الرائد الأول في دراسات إقبال
THE FIRST ARABIC TRANSLATOR IQBAL: DR. ABDUL WAHAB AZZAM

***عبدالوحيد رباني**
باحث الدكتوراة، قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب، لاهور
****أ.د. محمد قمر علي**
الأستاذ، قسم اللغة العربية، جامعة بنجاب، لاهور

ABSTRACT:

Allama Iqbal is a universal poet. His poetry, thoughts and philosophy were appreciated during his life and were translated in different languages. The first great man who introduced Allama Iqbal in Arabic is Abdul-Wahab Azaam who was born in an Egyptian region shobak. He got his elementary education from the school of his father and got his higher education from Al-Azhar University Egypt. He worked as an Egyptian ambassador in England. Later in Saudi-Arabia and then in Pakistan he was appointed as an Egyptian ambassador in 1950. During his diplomatic life from 1950-1954. He translated the Persian books of Allama Iqbal and wrote an Arabic book in his morality. He was much impressed by Allama Iqbal and is the first man who introduced him in Arabic. Abdul Wahab Azaam is the first translated who also met Allama Iqbal and formally took permission for translation and introduced Iqbal to the Arab cleries or intellectuals. This great writer of muslim ummah died of heart attack on 18th Jannaury 1959 in Saudi Arabia. His body was taken to Egypt. He was buried in the Egyptian city Halwan in front of his house near the masjid. He is the first Arab who became the first interpreter and got acquaintance of Iqbal and then wrote his biography. This article covers introduction of Dr. Abdul wahaab Azzam, his meeting with Alama Iqbal, his translations, and features of his translations.

Keywords: *introduction of Dr. Abdul Wahab Azzam, commonalities of Iqbal and Azzam, meeting with Iqbal, translations of Iqbal's books, permission of translation, features of translations,*

تمهيد:

العلامة إقبال كان شاعراً عبقرياً، وفيلسوفاً مصلحاً، ومفكراً عظيماً الذي أخذ العلوم الإسلامية والعربية والعلوم الغربية الجديدة في عصره - والمذاهب الفكرية المعاصره بدراسة شاملة تفصيلية وأستخدم اللغات الأردية والفارسية والإنجليزية في وقت واحد لنشر آرائه العميقة - ومبادي الإنسانية وأفكاره الثورية والتغيرية لإصلاح المجتمع فيفكر وفن وفلسفة وشعر محمد إقبال قد أثر على الشرق والغرب أثراً بليغاً. قد أجر الشعراء والأدباء إلى الالتفات إليه والاحتفاء به وتهنيئته والترهيب به في عالم العلم والتأثر به في اللغة والتراكيب والمعاني والأفكار والأغراض فبدأوا بشرح وتحليل فكره وشعره ومقالاته ترجمتهم إلى اللغات المختلفة. وأسهمهم عدداً كبيراً من المحققين والشارحين والمترجمين في اللغات الشرقية والغربية بالخصوص في اللغة العربية.

الرائد الأول:

قد برز أحوال شخصية إقبال في العالم الغربي في أوائل العشرينيات وعرف في العالم العربي وخاصة في المصر في أوائل الثلاثينيات وهكذا تأخر تعريف العرب بإقبال كثيراً في البلاد العربية ويبدو أن أول تكريم لإقبال في الدول العربية كان في مصر عام 1931م.

- من الرائد الأول في دراسات إقبال العربية؟
- من أول مترجم عربي لإقبال؟

سيد محمد عاكف أم حسين مجيب مصري أم الدكتور عبدالوهاب عزام.

أول عرف العالم العربية بإقبال هو الأستاذ الدكتور عبدالوهاب عزام الذي اهتم بفكر إقبال اهتماماً بالغاً وتوجهه إلى نقل شعره من الفارسية والأردية إلى اللغة العربية الفصحى واهتم بنشر فلسفته وفكره في العالم العربي شرقاً وغرباً وهو الوحيد من المترجمي الإقبال أو ممن كتبوا عنه من العرب الذي نال شرف اللقاء والحديث مع إقبال وذلك عندما زار إقبال مصر في طريقه إلى الموتمر الإسلامي في بيت القدس فلذلك نستطيع أن نقول الدكتور عبدالوهاب عزام هو أول من عرف العرب بإقبال ونقل إليهم فلسفته وفكره.

كما قال الدكتور السيد أمجد حسن في كتابه شاعر الشرق يقول: "أما الشاعر الفيلسوف محمد إقبال فهو الأثير عنده والذي يعتبر الدكتور عبدالوهاب عزام أول من قدمه إلى العرب بعدما قدم إليهم الشاعر التركي محمد عاكف".(1)

وهكذا ننقل قول الأستاذ عبدالمعين ملوحى مؤيداً "ولا شك أن الفضل الأول في نقل أدبه (إقبال) إلى اللغة العربية يعود إلى المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام، ثم جاء من بعده من تابع نقل أدبه".(2)

وقد أقر بذلك بعض من كتب مقالاً عن الشيخ الصاوي شعلان وينقل أحمد خان: "الدكتور عبدالوهاب عزام أول من عرف العرب بإقبال وأنّ الشيخ الصاوي واحد من الذين تعرفوا بإقبال بوساطة الدكتور عزام".(3)

وهكذا نقل الأستاذ عبداللطيف الجوهري: "الدكتور عبدالوهاب عزام أول من عرف بإقبال وترجم شعره في أدب العربية".(4)

كذلك ينقل الأستاذ سليم أختر في كتابه "إقبال ممدوح عالم": "الدكتور عبدالوهاب عزام أول مترجم عربي لإقبال".(5)

ان الدكتور طه حسين يقول أيضاً: "الأمة العربية مدينة لعبدالوهاب عزام أولًا: بإحياء الشاهنامة وثانياً: بأنه نشر في اللغة العربية شعر إقبال سواء منه ما نظم في اللغة الفارسية وما نظم في اللغة الأردية. والأمة العربية مدينة له قبل هذا كله وفوق هذا كله بانه وهب للأمة العربية تلاميذ نجباء يعلمون الفارسية في جامعاتنا الآن ويمضون في تعريب الأدب الفارسي ووصل الأسباب بين المسلمين من العرب والمسلمين من غير العرب".(6)

يذكره العلامة محمد إقبال في مكتوبه الذي أرسله إلى صديقه مولانا غلام قادر جرامي جالندهري من 2 أبريل في سنة 1922م: "قد وصلتني مكتوب عربي من بومبائي الذي يطلب إذن منى بترجمة "اسراري خودي" فقد أذنته".(7)

وهو عبدالوهاب عزام الذي طلب إذن من إقبال ترجمته بعد مرور الأيام بدأ الدكتور في قراة منظومة وفرغ منها في أغسطس 1953م.

اسمه ومولده:

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

هو عبدالوهاب بن حسن بن سالم عزام.(8) ولد في شوبك الغربي مركز العياط بمحافظة معان مصر في أغسطس عام 1894م.(9)

أسرته:

كان أسرته ليبية الأصل وكان والده معروفا بمنزلته واخلاقه المكارمة بين أعيان الجيزة وأعضاء الجمعية التشريعية. انشاء مدرسة ببلدة "شوبك" وهو ويعرف برجولية في قول الحق وبنصرة المظلومين فقد اهتم لابنائه العلم والدين وفتعهدهم بالتربية الدينية والثقافية.(10)

النشأة العلمية:

قد ابتدأ في تعليمه من كتاب المدرسة، ثم التحق بالمدرسة أبيه بالقرية ونشأ نشاة دينية فحفظ القرآن ثم انتقل إلى الأزهر الشريف ونال الثانوية من هناك.(11) وإستمر الأصول الأولى في الثقافتين الدينية واللغوية. ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي فدرس بها إلى جانب الدين واللغة التاريخ والجغرافيا والرياضيات. ثم رغب إلى الجامعة المصرية القديمة وقد ظفر بالليسانس في الآداب والفلسفة في سنة 1923م.(12)

حينما انتدب للعمل مستشارا للسفارة المصرية في لندن في نفس السنة ولكنه لم يقنع بوظيفته ولم يتحول عن سبيله فتقدم إلى المدرسة اللغات الشرقية بجامعة لندن ظفر منها بدرجة ماجستير في سنة 1927م موضوع رسالته "التصوف في رأى فريد الدين عطار"، ثم رجع إلى القاهرة فتحصل شهادة الدكتوراه في الأدب من جامعة الملك فؤاد عن موضوع: "شاهنامه الفردوسي" عام 1932م.(13)

وظائفه:

- الدكتور عزام صار أستاذا بمدرسة القضاء الشرعي عام 1920م.
- عين مستشارا دينيا للسفارة المصر في لندن عام 1932م.
- صارا أستاذا مساعداً لكلية الآداب في جامعة القاهرة عام 1937م.
- انتخب عميداً ورئيساً لقسم اللغات الشرقية عام 1946م.
- عين وزيراً مفوّضا بالمملكة العربية السعودية من 1947م إلى 1950م.
- في سنة 1950م عين سفيراً بباكستان إلى 1954م.
- 1954م أعيد إلى السعودية سفيراً. اختارته الحكومة السعودية مؤسسا ومديراً للجامعة بالرياض وبقيَ حتى وفاته.(14)

المشتركات بين إقبال وعزام:

إن عزام يعجب بإقبال اعجابا شديداً يحب أدبه حبا جما ولهذا أن العلامة محمد إقبال والدكتور عبدالوهاب عزام كانا متاشبهين في بعض الأمور ووجد بينهما القرب الشديد والشبه الواضع ولهما أسباب وعلاقات مشتركة عديدة:

أولاً: كل واحد منهما نشأ نشأة دينية.

ثانياً: كل واحد منهما سافرا إلى الأوربا ويرحلان في طلب العلم إلى انجلترا.

كما قال الدكتور يحيى خشاب: "يتركان التعليم الديني إلى أوربا ويرحلان في طلب العلم إنجلترا".(15)

ووجه الثالثة: هي أن يتصل الرجلان بأستاذ واحد هو سير تومانس أرنولد تتلمذ عليه إقبال في شبابه في الهند وإنجلترا وتتلمذ عليه عزام حين يندب لالقاء محاضرات في الجامعة وينزل في حلوان ليكون قريباً من صديقة وزميله عزام.(16)

هكذا بين الدكتور طه حسين أيضاً عن المشتركات بين إقبال وعزام فقال: "كلا الرجلين كان عذب الروح محببا إلى القلوب وكلا الرجلين كان بعيد المرامى. لم يكن عبدالوهاب عزام يكتفى بأن يكون عربيا مصريا وإنما كان يريد أن يكون عربيا إسلاميا فأتفق العلم بأمور المسلمين جميعا قريبهم وبعيدهم، وسار سيرة المسلم الصادق في إسلامية والمتصوف المخلص في تصوفه. ولم يكن إقبال يكتفى بأن يكون هنديا يفكر دائما في أن يستقل المسلمون بباكستان وإنما كان حريصا على أن يكون كذلك وعلى أن يكون مسلما صادق الإسلام ومتصوفا خالص التصوف".(17)

التعرف على إقبال:

سمع الدكتور عبدالوهاب عزام عن العلامة محمد إقبال وأحواله عندما كان بانجلترا يعمل في السفارة المصرية قد تكلم بنفسه في مقدمة كتابة "محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره" عن بدايات صداقته بإقبال. "سمعت أنا في بلاد الإنكليز قبل وفاة الشاعر من عشرين سنة ان في الهند صوفيا اسمه إقبال له نظرات في التصوف وله فلسفة في النفس وأنا نزاع إلى الصوفية منذ نشأت، زادني معرفة بها ورغبة فيها وحبا بالمزيد منها أن تعلمت الفارسية قرأت الشعر الفارسي.(18)

بدأ عزام يحدث الناس عن إقبال في مجالسه وشرع بنشر ترجمة منثورة لشعره في مجلة "الرسالة" وبدأ يحاضر في شعر إقبال في القاهرة وفي الإسكندرية وغيرهما من المدن.

وعندما عرف الناس حبه لإقبال وتشوقه إلى كتبه أرسل إليه من يعرفه ما عنده من دواوين إقبال حتى أهدى اليد صديق له في مكة منظومتى إقبال "مسافر"، و"پس چه باید کرد".(19)

وفي ديسمبر 1931م زارا إقبال مصر (الإسكندرية والقاهرة) في طريقه إلى المؤتمر الإسلاي ببيت المقدس وكان عائد من مؤتمر المائدة المستديره الذي عقد بلندن.(20)

أقام إقبال بمصر خمسة أيام قابل خلالها عدداً كبيراً من شخصيات علمية وأدبية وسياسية وفي مصر رُحب بإقبال ترحيبا طيبا واقيمت له حفلة قيمة بالقاهرة حضرها فكر ومصر وعلماؤها فقد كانت شهرة العلامة إقبال بسبب عزام قد زاعت آنذاك.(21)

يقول الدكتور عزام عن قدوم إقبال ويبين كيفية سرور لقائه:

"وكان من سعادة الجد وغبطة العين والقلب، أن قدم إقبال مصر في طريقة إلى المؤتمر الإسلامي الذي اجتمع في المسجد الأقصى عام 1931م ودعت جمعية الشبان المسلمين إلى الاحتفال بالرجل العظيم.... وكان هذا شرفا لي وسرورا وفاتحة من عالم الغيب لصحبة طويلة، صحبة المريد للمرشد والتلميذ للأستاذ، ومقدمة لجهد مديد في الكتابة عن الشاعر والحديث عنه وترجمة دواوينه إلى العربية".(22)

ومنذ ذلك اليوم أخذ الأستاذ عزام على عاتقه أن ينشر دعوة إقبال بين العرب ويترجم أشعاره من الأردية والفارسية، ويعرف بفكره ويقدم له، ولبث يبذل في ذلك الوقت مجهوداً سخيا ونشر أول الأمر عدداً من المقالات عن فكر إقبال.

نحن نسطيع أن نقول هو الوحيد الذي نال شرف والحديث مع إقبال عندا زار إقبال مصر من المترجمين لإقبال.

عزام في باكستان:

سافر الدكتور عزام إلى الهند عام 1947م قبل قيام دولة باكستان أربعة أشهر يشارك في مؤتمر بمدينة دهلي كمندوب من مصر(23) وعزم من هناك على السفر إلى لاهور لزيارة ضريح إقبال وذاره ورؤية أولاده وأنشد في دهلي أربعة أبيات نقشها في لوح من الرخام حملها معه إلى لاهور وسلمها إلى القوام على ضريح إقبال لتوضع في جدار حجرة الضريح حين يتم بناؤها والأبيات:

عربي يهدي لروضك زهرا ذا فخار بروضه واعتزاز
كلمات تضمنت كل معنى من ديار الإسلام في إيجاز

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.4 No. 3 2021

بلسان القرآن خطت فقيها نفحات التنزيل والإعجاز
فأقبلنها على ضالة قدرى فهي في الحق "أرمغان حجاز"(24)

وفاته:

توفي الدكتور عزام في 18 يناير 1959م بالسكتة القلبية بمنزله بالرياض ونقل جسده من المملكة السعودية إلى مصر ودفن بمدينة حلوان في جوار مسجد
الذي شيده امام داره الذي قام في سنة 1955م.(25)

ترجماته لإقبال:

1- ترجمة بيام مشرق
2- ترجمة ديوان ضرب كليم
3- ترجمة أسرار ورموز
4- ترجمة قصيدة في جامع قرطبة من ديوان "بال جبريل"
5- كتاب عن سيرة إقبال "محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره".

ترجمة بيام مشرق/رسالة المشرق:

لما قدم الدكتور عزام باكستان سفيرا لمصر بدأ في ترجمة "بيام مشرق" ترجمة شعرية بعد أن كان قبل ذلك يترجم مختارات من شعر إقبال نثراً وأقبل فيها شيئاً فشيئاً وشرح الله لها صدرة وأسرع فيها قلمه وصارت الترجمة لرله، سروراً حتى فرغ من ترجمة بعد ثلاثة أشهر أو أربعة من بداية الترجمة.(26)

قد ترجم الدكتور عزام ديوان "بيام مشرق من الفارسية إلى العربية بعنوان "بيام مشرق" و"رسالة المشرق"، ونشره في سنة 1951م بكراتشي كتب المترجم في بداية ترجمته مقدمة بعنوان "مقدمة المترجم" يتحدث فيها عن حياة الشاعر فلسفة، شعره، ومعرفته بالشاعر وتأثر بشعره وفلسفة مع ذلك ذكر فيها الدواضع التي احثته على ترجمة شعر إقبال وتكلم عن الصعوبات التي تواجه المترجم من خلال ترجمة هذا الديوان وبين فيها الطريق الذي اختاره في انجاز عملية الترجمة.

انه ترك فيها عزام كثيرا من الرباعية تقريباً 77 من مجموع 163 وترك القصيدة التمهيدية "بيش كر بحضور اعلى حضرت امير امان الله خان" وكذلك ترك من الغزليات وغيرها ما يقرب إلى نصف الديوان نموذج من ترجمة عزام:

فكري قد اجد كل سير مطاف بين حرم ودير
عدوت للطلاب في البراري مرتديا بالنقع كالإعصار(27)

أبيات الفارسية الأصلية:

فكرم چو به جستجو قدم زد در دير شد ودر حرم زد
در دشت طلب بس دويدم دامن چوں گرد با چيدم(28)

ترجمة ضرب كليم:

والديوان الثاني لإقبال الذي ترجم إلى اللغة العربية ديوان "ضرب كليم" قام بترجمته الدكتور عبدالوهاب عزام في 1952م. وبدأ الدكتور عزام في قرأة ديوان "ضرب كليم" في عقب عيدالفطر من سنه 1370هـ وفرغ منها في خامس المحرم سنة 1371هـ حسب 6 أكتوبر 1951م بعد اتمام القرأة شرع الدكتور ترجمته 16 تموز 1951م فرغ منه بعد أربعة أشهر في 1952م. قال الدكتور في مقدمته: "فقد شغلني الترجمة زها أربعة اشهر وفرغت منها بعد شهر ونصف من اتمام القرأة".(29)

كتب الدكتور عزام "المدخل" بعد مقدمة الكتاب وذكر فيه فصول الديوان وموضوعاتها وفلسفة إقبال وفكره وآراءه عن الحضارة الغربية.

نموذج الترجمة:

طاوى البيداء شوقا! اقبلن لا تعرج منزلا لا تقبلن
لا! وإن سار بليلى محمل فامض شوقا، محملاً لا تقبلن(30)

والأبيات الأردية في ضرب كليم:

توره نورد شوق ہے منزل نہ کر قبول
لیلی بھی ہم نشیں ہو تو محمل نہ کر قبول(31)

الإسرار والرموز:

قد بدأ الدكتور عزام قرأة المنظومة الأولى "الأسرار" في أول مارس 1952م بعد فراغه من ترجمة ضرب كليم. وبدأ ترجمته في شهر يوليو من هذه السنة وفرغ منها في 22 أغسطس 1953م ثم مضى في ترجمة المنظومة الثانية وفرغ منها 14 نوفمبر 1954م. ونشرهما في دار المعارف بالقاهرة سنة 1956م.

كما قال هو نفسه: ثم مضى في ترجمة المنظومة الثانية فرغ منها في 14 نوفمبر 1954م ونشرهما معاً في دار المعارف بالقاهرة سنة 1956م وقد امضى ثلاث سنوات ونصف في أخراج "الأسرار والرموز".(32)

قد وضع لهذا الديوان المترجم مقدمة وافية وذكر فيها قصة ترجمة إياه وكتب المدخل بعد مقدمته بين فيه أثر المثنويتين على حلقات أدبية والصوفية وذكر المعترضين لإقبال وكتب خلاصة المقدمة التي كتبها إقبال باللغة الأردية لكتاب الأسرار والرموز بعد ذلك بين خلاصة مقال الشاعر إلى الأستاذ نكلسون ترجمة قصيدة "في جامع قرطبة" من ديوان "بال جبريل" بعد فراغته من ترجمة "الأسرار والرموز" ترك باكستان ليتولى أمور السفارة بالمملكة العربية السعودية. وفي السنة التالية قامت السفارة الباكستانية بالاحتفال الثاني في ذكرى يوم إقبال في أبريل 1955م وكان الدكتور عزام إذ ذاك سفير مصر في السعودية وفترأس الحفل وألقى كلمة طويلة عن حياة إقبال وأعماله وتأثيراته على لأدب.(33)

نموذج الترجمة:

كل ما نملك من هذنى لحواس كل عضو فيه للعيش التماس
كل فكر وخيال واعتبار كل حس وشعور واذكار(34)

البيت الفارسية:

دست ودندا ودماغ وشم ووش

ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617
Vol.4 No. 3 2021

ترجمة قصيدة:

وكان قد اعد ترجمة قصيدة "في جامع قرطبة" من ديوان "بال جبريل" لإقبال فأنشد القصيدة المترجمة في تلك الحفلة.
وقامت السفارة باكستان بجدة بنشرها في نفس السنة مع ذكر الأبيات الأردية مقابل الأبيات العربية. النموذج:

سواء نشيد ونقش وتحت　　بديع الفنون وماء الكبود
فللقلب من قطرة حرمر　　ومن قطرة أنة أو نشيد(36)

الأبيات الأردية هي:

رنگ ہو یا خشت سنگ، چنگ ہو یا حرف و صوت　　معجزہ فن کی ہے خون جگر سے نمود
قطرہ خون جگر سل کو بناتا ہے دل　　خون جگر سے صدا سوز و سرور و سرود(37)

ميزات الترجمة:

- كان عالماً ومدرسا للغة الفارسية ولهذا انتخب الشعر الفارسية للترجمة فقط.
- كان شاعراً ولهذا قد ترجم ترجمات منظومة.
- هذه الترجمات ليست كاملة ولكن تم أكثر منها.
- فقد كان يأخذ البيت الأول من القصيدة فيقلبه على أوزان وقواف حتى يستقيم له وزن وقافية فكأنما وجد سلكا لنظم درّ لا يكلفه نظمه الآن يسلك.
- قد بذل الدكتور عزام أقصى جهوده في أن يكافظ على المعنى الأصلي والصور التي تبرز فيه، الا أنه ينجح كاملاً بنقل كل الصور الشعرية فاته شيء كثير منه.
- وقد حاول أن يحتفظ ببلاغة الأصل وسلاسته، ونجح في معظم الأحيان على محافظة وزن الشعر وأسلوب الثقفية مع الترصف في بعض العبارات.
- تصرفه هذا لم يذهب ترجمته بعيدا من الهدف الذي ساق له إقبال شعره.
- وقد يحاول في شطرة واحده كل البي أو الرباعي أحيانا ويترك شطرة الثانية أو البيت الكاملة في ترجمته.
- قد اهتم أثناء الترجمة بالمفهوم والموضوعات واجتنب الجانب اللغوي والبحث اللفظي.
- لغته فصيحة وبلغية في الترجمات ونموذج عالي الجوده للفصاحة والبلاغة يبدو أن هذه ليست ترجماته بل شعره.

هدية عقيدة في حضور إقبال:

حين جاء الدكتور عزام لزيارة قبر إقبال بعد تسع سنوات على رحيل إقبال وأنشد أربع أبيات وسلّمها:

الأبيت وهي:

عربي يهدي لروضك زهرا　　ذا فخار بروضه واعتزاز
كلمات تضمنت كل معنى　　من ديار الإسلام في إيجاز
بلسان القرآن خطت فقيها　　نفحات التنزيل والإعجاز
فأقبلنها على ضالة قدرى　　فهي في الحق "أرمغان حجاز"(38)

بلغ الأستاذ الدكتور عبدالوهاب عزام لاهور قبل ذكرى وفاة إقبال بيومين وكانت حفلة له ولوفد من إيران عند ضريع إقبال وألقى الدكتور عزام في ذلك الاحتفال كلمة قيمة جاء فيها:

إقبال!

يا شاعر الإسلام! أ نرت مقاصده وجلوت فضائله وأضاءت سراجه ووضحت منهاجه ودعوت المسلمين إلى المجد الذي بكا في دعوتهم ويلائم سنتهم ويناسب تاريخهم.(39)

ويخاطبه بالقاب مختلفة في كتابه "محمد إقبال حياته وشعره وفلسفة، يقول:

"يا شاعر الجمال! صورته في الأرض والسماء والبس والماء وفي الصحارى الجردا، والحدائق الغناء، وفي الصبح المساء، والضياء والظلماء، وصورته في كل خلق كريم ومنهج قويم. يا شاعر الإسلام ويا شاعر المشرق ويا شاعر الحياة ويا شاعر الإنسانية ويا شاعر الحرية والجهاد والتقدم والإقدام ويا شاعر الجمال والجلال....(40)

وقد ترجم د. عزام ثلاثة دواوين لإقبال وهي: "پيام مشرق"، و"ضرب كليم"، ومثنويات"، و"أسرار خودي ورموز بے خودي"، وترجم بعض القصائد من ديوان "بانگ درا"، و"بال جبريل"، وألف كتاب عن حياته بعنوان: "محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره". ولم تزل ترجمات عزام لإشعار إقبال وما كتبه عنه تعد مرجعا أساسيا ومصدراً رئيسياً لمن حاول معرفة إقبال أو دراساته. ومقالاته التي كتب عنه تعرفت إقبالاً في العالم العربي في زمانه.

الحواشي والهوامش

1- أمجد حسن (الدكتور)، شاعر الشرق محمد إقبال، بالاشتراك مع د. إبراهيم محمد إبراهيم، ط:1، القاهرة، 1998م، ص 12.
2- ملوحي، عبدالمعين (الأستاذ)، محمد إقبال في اللغة العربية، مجلة الدراسات الإسلامية إسلام آباد، العدد الخاص عن إقبال، يوليو- ديسمبر 1977م، ص 11.
3- أحمد خان، مترجم إقبال الشيخ الصاوي على الشعلان، مجلة فكر ونظر (الأردية)، إسلام آباد، يناير 1979م، ص 544.
4- الجوهري، عبداللطيف (الأستاذ)، مع إقبال الشاعر الوحدة الإسلامية، ط:1، مكتبة النور، مصر 19865م، ص 9.
5- سليم أختر (الدكتور)، اقبال ممدوح عالم، ط:1، بزم إقبال، لاهور، 1978م، ص 341.
6- طه حسين (الدكتور)، المرحوم عبدالوهاب عزام، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر 1962م، ج14، ص 344.
7- برني، مظفر حسين، كليات مكاتيب إقبال (الأردية)، ترتيب ببليشرز، لاهور، بدون سنة، ج2، ص250.
8- الزركلي، خير الدين، الأعلام، درا العلم للملايين، ط:16، يناير 2005م، ج 4، ص 186.
9- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مطبعة الترقي، دمشق 1961م، ج 13، ص 404.

Vol.4 No. 3 2021
ISSN Online: 2709-7625
ISSN Print: 2709-7617

10- صادق خورشا (الدكتور)، عبدالوهاب عزام، الرائد الدراسات الفارسية "ثقافتنا"، الجلد الأول، العدد الثاني، سنة 2004م، ص 139.
11- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 12.
12- يحيى الخشاب (الدكتور)، المرحوم الدكتور عبدالوهاب عزام، مجلة مجمع اللغة العربية، مصر، 1962م، ج14، ص 347.
13- أمجد حسن، شاعر الشرق محمد إقبال، ط:1، القاهرة، 1997م، ص 12.
14- نخبة من آراء مفكري العرب محمد إقبال، ص 25؛ ومحمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 5.
15- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، مقدمة.
16- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، مقدمة.
17- طه حسين (الدكتور)، المرحوم عبدالوهاب عزام، ج 14، ص 344.
18- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 4.
19- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، بيام مشرق (ترجمة عربية)، ط: 2، اكاديمية إقبال، لاهور، بدون سنة، ص 3.
20- ظهور أحمد أظهر (الدكتور)، إقبال العرب على دراسات إقبال، ط:1، المكتبة العلمية، لاهور، بدون سنة، ص 107.
21- محمد السعيد جمال الدين (الدكتور)، صفحات مطوية من الثقافة الإسلامية دار الصحوة، القاهرة، 1985م، ص 46.
22- نفس المرجع.
23- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 8.
24- سليم أختر (الدكتور)، إقبال ممدوح عالم، ص 361.
25- صادق خورشا (الدكتور)، عبدالوهاب عزام الرائد الدراسات الفارسية، مجلة ثقافتنا، العدد:1، ج2، ص 162.
26- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، رسالة المشرق، مقدمة، المترجم، ص 7-8.
27- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، رسالة المشرق، ص 57.
28- علامة محمد إقبال، پيام مشرق، ص 45.
29- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، ضرب كليم (مقدمه)، مطبع مصر شركة مساهمة مصرية، 1952م، ص 4.
30- نفس المرجع، ص 51.
31- محمد إقبال، ضرب كليم (سلطان ٹیپو کی وصیت)، ص 42-43.
32- المصدر نفسه (مقدمة)، ص 7-8.
33- طه حسين (الدكتور)، محمد إقبال وسيرة وفلسفة وشعر (مقدمة)، ص
34- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، الأسرار والرموز، ص 17.
35- محمد إقبال (علامة)، مثنوي أسرار خودي، ص 98.
36- خليل الرحمن عبدالرحمن (الدكتور)، إقبال وموقفه من الحضارة الغربية، العدد:1، 1405/1404هـ، ص 10-309.
37- محمد إقبال (علامة)، بال جبريل (جامع مسجد قرطبة)، ص 82.
38- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 10.
39- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، رسالة الشرق، مقدمة المترجم، ص 7-8.
40- عزام، عبدالوهاب (الدكتور)، محمد إقبال سيرة وفلسفة وشعره، ص 12.